Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والعروض الثانية : منهوكةٌ، موقوفةٌ، فصلٌ، مُرْدَفةٌ لزوماً، وهي الضرب.

وبيته الذي لا زحاف فيه[1] :

صبـراً بنـي عبـد الـدارْ

تقطيعه وتفعيله

صبْرَنْبَني عَبْدِدْدَارْ

= الأغاني فيه في أخبار محمد بن مناذر مولى بني ضبير بن يربوع حكاية تدل على أن هذا الضرب محدث قال : دار بين الخليل بن أحمد وبين ابن مناذر الشاعر كلام، فقال له الخليل : إنما أنتم معشر الشعراء تبعٌ لي وأنا سُكّان السفينة ؛ إن قرّظتكم ورضيت قولكم نفقتم، وإلا كسدتم. فقال ابن مناذر : والله لأقولن في الخليفة قصيدة أمدحه بها ولا أحتاج فيها إليك عنده ولا إلى غيرك. فقال في الرشيد قصيدته التي أولها :

ما هيّج الشوقَ من مطوقة أوفت على بانة تغنينا

يقول فيها :

ولو سألنا بحسن وجهك يا هارون صوب الغمام أُسقينا

قال : وأراد أن يفد بها إلى الرشيد، فلم يلبث أن قدم الرشيد البصرة حاجاً ليأخذ على طريق النباج، وهو كان الطريقَ قديماً، فدخلها وعديله إبراهيم الحرّاني، فتجمّل عليه ابن مناذر بعثمان بن الحكم الثقفي وأبي بكر السلمي، حتى أوصله إلى هارون، فأنشده إياها. فلما بلغ إلى آخرها كان فيها بيت يفتخر فيه وهو قوله :

قومي تميمٌ عندَ السماك لهم مجدٌ وعزٌّ فما يُنالونا

فلما أنشده هذا البيت تعصب عليه قوم من الجلساء، فقال له بعضهم : يا جاهل، أتفخر في قصيدة مدحت بها أمير المؤمنين ؟ وقال آخر : هذه حماقة بصرية، فكفهم عنه الرشيد، ووهب له عشرين ألف درهم.

وذكر أيضاً أن الرشيد استسقى في سنة قحط، فسُقي الناس، فسُرَّ بذلك، وقال : لله دَرُّ ابن مناذر حين يقول :

ولو سألنا بحسن وجهك يا هارون صوب الغمام أُسقينا

وسأل عنه فأخبر أنه بالحجاز، فبعث إليه بجائزته. أ. هـ.

القطعتان : ١٣٧، ١٣٨ من أ، وقطعة ١١٠ من جـ.

(١) لهند بنت عتبة، وورد في الأغاني / ١٥:١٩٠ إيهاً بني عبد الدار. وانظر:١٢:٢١٠، ٢٠:٢١٧، ورسالة الغفران / ٤٩٤، ٤٩٥، والعقد / ٦:٣٠٠، ونهاية الراغب ١/٧٠، ٢/٧١.